الاردني على التصفية يفرض على العمل الفدائي ان يواجه هذه المعركة . والقضية ليست امنيات. الصورة القائمة حتى الان ان العمل داخل الارض المحتلة يتغذى من الاردن ، غزة لها ظروف خاصة ذاتية ناتجة عن الواقع الوطني الذي عاشت فيه فترة طويلة ، عن وجود تنظيمات مدربة منذ ١٩٥٦ هذا كان موجودا في غزة بينما يفتقد بشكل حاد بالنسبة للضفة الغربية ، العمل فيها يتغذى من الاردن وتطور العمل في الضفة الغربية مرتبط بحماية ظهر المقاومة وامنها في الاردن .

بالنسبة لما ورد في حديث الاخ شفيق ، مثل فيتنام الذي ذكره حول الوحدة الوطنية مثل براق جدا ويذكر دائما في النقاش لكن في اعتقادي ان هناك خطأ في المقارنة . الواقع القائم في فيتنام ليس قدرة الجميع على استيعاب بعضهم بعضا في جبهة واحدة ، بل هي وجود حزب قائد استطاع ان يستوعب القضية الوطنية في البلد ، واستطاع بسبب ذلك ان يضم كل التنظيمات، حتى التنظيمات اليمينية الى جانبه في المعركة ضد الرجعية في سايغون وضد الامبريالية الامريكية . هذا الوضع غير قائم في الساحة الفلسطينية فالقوى المسيطرة في الساحة الفلسطينية لم تستطع حتى الان في برنامجها ان تقوم بعملية القيادة لكافة طبقات المجتمع .

شفيق الحوت : الحزب القائد في فيتنام اصبح قائدا لانه استطاع ان يستوعب . لم يكن هناك حزب قائد ثم استوعب . يعني ان الاستيعاب تم من خلال ممارسته وقدرته وتحليله للوضع ومعرفته واستفادته من القضية ، كان حزبا قائدا بالممارسة واصبح مستوعبا لجميع هذه التنظيمات وهذا ما تفتقر اليه الساحة الفلسطينية .

بلال الحسن : بالنسبة لتعليق الاخ شفيق على موضوع التذبذب في سياسة المقاومة وقوله انه ينبع من التعدد في المواقف ، ارى ان التذبذب لا ينبع من تعدد المواقف ، بل من سياسة التيار المسيطر على حركة المقاومة كما ينبع من قرارات المجالس الوطنية التي تصاغ بمنطق التسويات فهي لا تعبر عن وجهة نظر واضحة بل هي قرارات عامة تساعد على تقديم اكثر من تفسير. مثلا عندما اتخذ المجلس الوطني الاستثنائي قرارا بتحويل الاردن الى « معقل للثورة الفلسطينية » وضعت هذه الصيغة هربا من الصيغ المحددة لمعنى معقل الثورة الفلسطينية. هذه الصيغة العامة سمحت بسياسات متناقضة وابقت امكانيات التذبذب قائمة . بالنسبة لحديثه عن اخطاء اليسار انا اقول ان اليسار وقع في اخطاء والمثل الذي ذكره صحيح . البيئة فيها تخلف سياسي صدمته اساليب في العمل بعيدة عن فهم الواقع وهذا خطأ لكن هذا خطأ في الاسلوب يجب ان لا نسحبه الى الموقف الفكري المطروح .

غسان كنفاني : ليس عندي ما أقوله على الذي قاله بلال لان قراءة الاشياء التي قلتها بشكل كلي هي التي تجعل الخلافات على القضايا الجزئية التي اثيرت محلولة انما انا اعتقد في نهاية التحليل بأنني وبلال لسنا مختلفين حول القضايا التي اجاب عنها بصرف النظر عن الخلاف الشكلي الذي يبدو موضوع عدم الدقة بيني وبينه واعتقد في تفسير او في اعطاء المدى الزمني لكلمة تكتيك واستراتيجية . هناك قضايا ذكرها على اساس تكتيك يمكن ان لا اعتبرها تكتيك بل استراتيجية والذي اريد ان اؤكد عليه ان القضايا التكتيكية تبدو بعيدة جدا عن الولاءات الايديولوجية لكن انا متفق معه ان هناك خلافا في حركة المقاومة على قضايا ايديولوجية . اما بالنسبة لموضوع العمليات في اسرائيل انني لا زلت مصرا على كلمة تبسيط ميكانيكي لانني لم اذكر العمليات ضد اسرائيل كشيء مطلق مجرد قائم بذاته انا ذكرته كبند من بنود ايقاف موجة الانحسار ولم ارتب هذه البنود وراء بعضها ميكانيكيا بل وضعتها بين كل البنود التي عددها الزملاء وانا اضفت اليها قضية تصعيد العمل داخل اسرائيل .

ان في الحركة الوطنية الفلسطينية يمينا ويسارا وأنا أعتقد بأن المشكلة الاساسية القائمة الان هي ان هناك شعورا عاما لدى اليسار بأن اليمين غير قادر على قيادة هذه المرحلة ولكن اليسار غير قادر على التقاط هذه المرحلة وقيادتها . ومن ثم فان اليسار مختلف فيما بينه من الذي يقود اليسار لان اليسار منقسم على نفسه . هذا هو الوضع الراهن . انا لا اريد ان ابسط الامور بشكل يبدو ان هناك خلافا على هذه البرامج التكتيكية او تلك. انا اقول مثلا ان القضية الراهنة الان والمتفق عليها من قبل الجميع وتشكل المهمة الرئيسية الان هي صيغة مرحلية للوحدة الوطنية تنعكس ببرنامج سياسي وتنعكس في وضع تنظيمي مناسب لهذا البرنامج السياسي . والهدف المرحلي الراهن الان امامي هو الدفاع عن بقائنا . وانا لا اعتقد انه